

محاضرة التفسير للدكتور الصاوي - الأعراف 481-091

المحاضرة 12

صلاح الصاوي

وعلى رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعا ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم مع المحاضرة الحادية والعشرين من تفسير سورة الاعراف - [00:00:00](#)

مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين او انه يتفكر هؤلاء المكذبون باياتنا ما بصاحبهم يعني بمحمد - [00:00:23](#)

صلى الله عليه وسلم من جنة ليس به من جنون بل هو رسول الله حقا دعا الى حق وهو نذير مبين امره ظاهر لكل من كان له لب او كان له عقل - [00:00:45](#)

او كان له قلب كما قال تعالى وما صاحبكم بمجنون او كما قال تعالى قل انما اعيدكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى مجتمعين ومتفرقين ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة - [00:01:02](#)

ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد انت دبرتم وتفكرتم كان لكم بحق انه رسول الله حقا وصدقا سبحانه الله! آآ يعني يقول قتادة آآ يقول قتادة ذكر لنا - [00:01:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على الصفا فدعا قريشا ينذرهم بين يدي عذاب شديد يناديهم يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان احذرهم بأس الله ويحذرهم وقائعه - [00:01:43](#)

فقال قائلهم ان صاحبكم هذا لمجنون لقد بات يصوت يصوت حتى اصبح اعتبروا نداءه لقومه قبيلة قبيلة او فحذا فحذا وتخويفهم بالله عز وجل وان دارهم بين يدي عذابه اعتبروه ضربا من الجنون. لقد بات يصوت - [00:02:06](#)

حتى اصبح انزل الله تعالى اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين وما امر ان ينتصب رجل للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتكون دعوته على بصيرة - [00:02:34](#)

ثم يتهم من قبل قومه ومن حوله بالجنون او بالسفه كما قال قوم هود انا لنراك في السفاهة انا لنراك في ضلالة ان بك لجنون فقد الذين يأمرون بالقسط من الناس - [00:02:58](#)

على مدار القرون ثم قال تعالى اولا ينظر بملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون اولا ينظر هؤلاء المكذبون باياتنا - [00:03:18](#)

في ملك الله عز وجل وسلطانه واياته الماثورة في النفس والافاق وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد فيا عجب كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد وفي الارض ايات للموقنين - [00:03:45](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم ينظر هؤلاء المكذبون بملك الله وسلطانه السماوات والارض وما خلق الله فيهما من شيء فيتدبر ذلك ويعتبر - [00:04:08](#)

ويعلم ان ذلك لمن لا نظير له ولا شبيهه ومن فعل من لا ينبغي ان تكون العبادة الله وحده فيؤمنوا به ويصدقوه اولى وينيب الى طاعة يخلع الانداد والاولئان والشركاء - [00:04:31](#)

يحذر ان تكون اجالهم قد وان يكون قد اقترب اجلهم فيهلك على كفرهم ويصيروا الى عذاب الله واليم عقابه وساعتها يود الذين

كفروا لو كانوا مسلمين من قال تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:04:51](#)

بل هم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيمهم الامل فسوف يعلمون ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءني. وكان الشيطان للانس - [00:05:15](#)

تاني خدود ده باي حديث بعده يؤمنون باي تخويف وتحذير وترهيب بعد تحذير القرآن وبعد تخويف محمد صلى الله عليه وسلم لهم به وترهيبهم به ان لم يصدقوا بهذا فباي حديث بعده - [00:05:40](#)

ولو ان قرآنا نزلت به الجبال او قطعت به الارض او كل ما به الموتى بل لله الامر جميعا لو ان كتابا نزل من عند الله تسيير به الجبال او تقطع به الارض او يكلم به الموتى لكان هذا الكتاب هو القرآن الكريم - [00:06:04](#)

فباي حديث بعده يؤمنون لكن الشياطين احوم على اعين بني ادم تعتقد غشاوة عليها لتحجبهم عن التفكير في ملكوت السماوات والارض في حديث في حديث ابي هريرة احدى روايات حديث الاسراء والمعراج - [00:06:29](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم باسناد فيه مقال فلما انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوقي فاذا انا برعد وبرق صاعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم - [00:06:55](#)

نعم بطونهم كالبيوت في هالحياة الثعابين ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء اكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا فنظرت الى اسفل مني. فاذا انا برهج ودخان واصوات - [00:07:17](#)

برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هؤلاء الشياطين يحومون على اعين بني ادم الا يتفكروا في ملكوت السماوات والارض ولولا ذلك لرأوا العبد من يضل الله فلا هادي له - [00:07:39](#)

ويذرهم في لقد سبق تفصيل القول في مثل هذه الاية في لقائنا بالامس وقد ذكرنا ان الهداية والاضلال بيد الله سبحانه لكن جعل اسبابها بيد العباد والله جل وعلا يضل من شاء عدلا ويهدي من شاء فضلا وله في هذا كله الحكمة البالغة جل جلاله - [00:08:01](#)

ونذرهم في طغيانهم يعمهون وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قل انظروا نعم قل انظروا ماذا في ملكوت السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:08:30](#)

ثم قال تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها - [00:08:49](#)

قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يسألونك عن الساعة لقد قيل انها نزلت في اليهود وقيل انها نزلت في قريش وهذا هو الاظهر والارجح لان الاية مكية - [00:09:15](#)

وكانوا يسألون عن وقت الساعة تكذيبا لوجودها واستبعادا لوقوعها كما قال تعالى في عدة مواضع في كتابه الكريم. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين او كما قال تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق - [00:09:34](#)

الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ويستمرنك احق لي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين ايان مرساها ايام منتهها - [00:10:01](#)

متى محطها ايانا اخر يوم من ايام الدنيا الذي هو اول وقت الساعة واول ايامها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو امر الله تعالى رسوله اذا سئل عن وقت الساعة ان يرد علمها الى الله جل جلاله وهو وحده الذي يجليها - [00:10:25](#)

لوقتها يعلم جلية امرها ويعلو متى تكون على التحديد والتحقيق علم ذلك مما تفرد الله جل وعلا به فهو احد مفاتيح الغيب الخمس وعند هو مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:10:51](#)

وهي المشار اليها في اخر سورة لقمان في قول الله جل جلاله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله - [00:11:10](#)

عليم خبير ثقلت في السماوات والارض. ما معنى ثقلت؟ اي ثقل علمها او ثقل مجيئها ثقل علمها لا يعلمها الا الله جل جلاله لا يعلمها

احد من خلق الله قط - [00:11:30](#)

تفرد الله جل وعلا بعلمها وجعلها مفتاحا من مفاتيح غيبه جل جلاله اي نعم وقيل ثقل مجيئها ما من احد الا ويصيبه ضرر من مجيء

الساعة اذا شاء اذا جاءت - [00:11:51](#)

انشقت السماء وانتثرت النجوم وكورت الشمس وسبرت الجبال وآآ وكان مما ذكر الله تفصيله في كتابه عز وجل اختار ورجح ابن

جرير الطبري قال ثقل علم وقتها لا يعلم وقتها الا الله. وان كهذا وان كان هذا لا ينافي - [00:12:08](#)

كما يقول الحافظ ابن كثير ثقل مجيئها ثقل علم وقتها وثقل مجيئها ان زلزلة طاعتي شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما

ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [00:12:33](#)

ولكن عذاب الله شديد لا تأتيكم الا بغتة. لقد قضى الله جل وعلا ان الساعة لا تأتي الا بغتة يقول قتادة لقد ذكر لنا ان الساعة تهيبج

بالناس والريل يصلح حوضه - [00:12:55](#)

والريل يسقي ماشيته والريل يقيم سلعته في السوق ويخفض ميزانه ويرفعه. فما يصيبه من ذلك شيئا لحديث البخاري عن

ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:13:15](#)

فاذا طلعت وراءها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولا تقومون

الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه - [00:13:35](#)

ولا تقومون الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولا تقومون الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقي فيه ولا تقومون الساعة

والرجل قد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها - [00:13:56](#)

وعند مسلم اذ تقوم الساعة والرجل يحلب لقحته فما يصل الاء الى فيه حتى والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم

الساعة والريل يلوط حوضه فما يصدر حتى تقوم لا تأتيكم الا بغداد - [00:14:17](#)

لقد رأيت كيف بغتت هؤلاء جميعا الذين اشار نبينا وسلم الى اصنافهم لكي يفسر لنا ويجسد لنا معنى قوله تعالى لا تأثيره يسألونك

كانك حفي عنها ما معنى حفية عنها - [00:14:44](#)

كأن بينك وبينهم مودة بينك وبينهم قرابة قل لنا سر كده يبقى احنا احنا اصحاب احنا اقارب كانك حفي يسألونك عنها كانك حفي

يعني كأنك قريب لهم احنا بينا صلة خاصة وبيننا مودة خاصة - [00:15:07](#)

قل لنا سرا فيما بينك وبيننا متى تقوم يسألونك كانك حفيظ عنها في هذا المعنى يقول قتادة لقد قضت قريش لمحمد صلى الله عليه

وسلم ان بيننا وبين فاسر الينا متى الساعة - [00:15:28](#)

فانزل الله عز وجل يسألونك كانك عنها قل انما علمها عند الله جل جلاله وفي تفسير اخر حفي يعني انت استحفيت السؤال بزلت

مجهود عيب لحد ما وصلت الى علم الساعة فقل لنا بقى - [00:15:51](#)

العلم عندك انت عملت الهوم ورك بتاعك اشتغلت مظبوط لحد ما عرفت متى الساعة كانك حفي عنها تحفية السؤال حتى علمت

وقتها فاخبرنا به ودلنا عليه والله تعالى نبيه ان يقول لهم قل انما علمها عندك - [00:16:12](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون حديس جبريل لما جاني النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم قال فمات

الساعة فقال صلى الله عليه وسلم فما المسؤول عنها باعلم من السائل - [00:16:32](#)

اي لست اعلم بها منك ولا احد اعلم بها من احد ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام

وما تدري نفس ماذا تجزي - [00:16:51](#)

غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولما جاء ذلك الاعرابي ونادى نبينا صلى الله عليه وسلم بصوت جهوري. قال يا محمد قالها ام رد

عليه بنفسه مستوى الصوت فقال يا محمد متى الساعة - [00:17:09](#)

الا ويحك ان الساعة اتية فما اعددت لها قال ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام لكني احب الله فقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من

احب فما فرح المسلمون بشيء فرحهم بهذا الحديث - [00:17:31](#)

المرء مع من احب ومن فقه هذا الحديث الذي نستلهمه في حياتنا وفي دعوتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل عن هذا الذي لا يحتاجون الى علمه - [00:17:58](#)

ارشدهم الى ما هو الاله في حقه وهو الاستعداد لوقوع ذلك والتهيب له قبل نزوله يروى ان الحسن ابن علي رأى الفرزق وهو يدفن زوجته ماذا اعددت لهذا اليوم قال اعددت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة - [00:18:14](#)

اعددت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة قال نعم الزاد ما اعددت ولكن اياك واخذ في المحصن شاعر بن طويل خلاط جاء اياك وقذف المحصنات من باب حديث ربما يمر بكم تسألون - [00:18:44](#)

عن مدلوله عائشة رضي الله عنها قالت كانت الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الساعة متى الساعة فينظر الى احد اناس منهم فيقول ان يعيش هذا - [00:19:08](#)

لم يدركه قامت عليكم كان ما دلالة هذا الحديث ينظر الى احدى الاصغر اسم الانسان منه ثم يقول ان يعيش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم سحب يعني المقصود موتهم - [00:19:25](#)

يعني ان هذا الجيل ينقرض ويفنى وينتهي لان الموت هو القيامة اذا مات الميت فقد قامت قيامته اه يقول ابن عمر في وانما اراد رسول الله صلى سلم انخرام ذلك القرن - [00:19:46](#)

يعني اذا يعيش هذا كل هذا الجيل الذي الذي ترونه لن تروا منه عينا تطرف جابر ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تسألوني عن الساعة - [00:20:10](#)

وانما علمها عند الله. واقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منقوسة تأتي عليها مئة سنة من المئة سنة الجيل ده كله سينتهي تماما تم على هذا رسول الله صلى الله عليه - [00:20:29](#)

ثم قال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. امره الله جل جلاله - [00:20:53](#)

ان يفوض الامور اليه وان يخبر عن نفسه انه لا يعلم شيئا من الغيب الا ما اعلمه الله اياه علموا الغيب فلا يظهر على غيبه الا من ارتضى من رسول - [00:21:14](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني سوء - [00:21:30](#)

لو واحد يعرف ماذا يكون في مستقبل الايام والليالي يستكثر من الخيرات ويتقي المضار والسوء والمهالك الغيب محجوب ودون الغيب افعال لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صامد - [00:21:48](#)

لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون وكذب المنجمون ولو صدقوا ومن اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:10](#)

ثم اخبر انه اه نذير بشير فهو نذير من العذاب الكفار والعصاة وبشير للمؤمنين والطائعين بالجنات العلى انما يسرناه لتبشر به المتقين وتنذر به قوم وكم اهلكنا قبلهم منك هل تحس منهم من احد - [00:22:26](#)

والله اقرأ هذه الاية وانا اتجول بين المقابر أتأمل قول الله تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركز الرجس الصوت الخفي هل تحس منهم من احد - [00:22:57](#)

او تسمع لهم رجزا لا والله يا رب لا نحس منهم ولا نسمع له لا شيء مما ترى تبقى بشاشته الاله ويفنى المال ثم قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:23:18](#)

وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها عملت حملا خفيفا فمرت فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاه - [00:23:38](#)

فتعالى الله عما ادى الاية فيها في فهمها اشكال عند بعض الناس ارجو ان نتدبرها وان نتريث حتى نحسن فهمها ونضع الاية في

مواضعها باذن الله الله جل وعلا يبنه في صدر هذه الاية انه خلق الناس جميعا من ادم - [00:23:58](#)

كما قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا سائلة لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقى ان الله جل وعلا خلق الناس من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:24:17](#)

خلق من ادم زوجته حواء ثم انتشر وجعلناكم شعوبا الى اللي تعارفوا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة انطلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا جاء واتقوا الله الذي تساءلون به والعفو - [00:24:36](#)

والارهاب وجعل منها زوجها ليسكن اليها ليألفها ويسكن بها فلا الفة بين روحين اعظم مما بين الزوجين لا الفت بين روحين اعظم مما بين الزوجين وهذا من بديع آيات الله جل - [00:24:57](#)

ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا وجعل بينكم مودة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون يتأمل الله جل وعلا جعل هذه الاية بين ايتين كونيتين. اية كونية قبلها - [00:25:22](#)

واية كونية بعدها ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنفيون تنتشروا وبعدها ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم الوانكم ان في ذلك لايات فان الله جل وعلا - [00:25:44](#)

عندما خلق لنا من انفسنا ازواجا وجعل بيننا وبينهم مودة ورحمة هذا من اعظم آيات الله جل وعلا ومن بديع لطفه وصنعه بخلقه فلا الفت بين روحين اعظم مما يكون بين الزوجين - [00:26:07](#)

ولهذا ذكر الله جل جلاله ان الساحر ربما توصل بكيده الى التفرقة بين طب امش معي واحدة واحدة في الاية فلما تغشاها يعرف لما وطئها حملت حملا خفيفا وفي مبادئ الحمل - [00:26:27](#)

لتشعر المرأة بمعاناة اطوار الخلق كما تعلمون النطفة الى علاقة هو الى اخر الاطوار التي ذكرها الله جل جلاله في كتابه فمرت به اي استمرت بحمله استخفته ثم استبان حملها - [00:26:47](#)

هي في يعني في في البداية شكت وفي حمل ولا ما فيش بشأن كل النساء في بدايات امرهن وعلاقاتهن بازواجهن فلما تبين لها انها حامل وكبر الولد في بطنه دعوا الله ربهما وانتبه - [00:27:11](#)

لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين لان اتيتنا صالحا اي بشرا سويا اي اباء يخافون التشوه لاولادهم وهذا هاجس عند معظم الاء يا ترى الولد هيعدي سليم ولا يصيبه تشوه - [00:27:37](#)

القي الذي يشيب كالذي يصيب كثيرا من الناس نعم وقيل لان اتيتنا غلاما لنكونن من الشاة فلما اتاهما جعل له وهنا يدق القول ونحتاج الى مزيد من التأمل انه قد وردت الروايات - [00:28:02](#)

منقولة عن الاسرائيليات ان المعني ادم وحواء وان الشيطان زينهما ان سمياه عبدالحرث ان يعبداه له من دون الله عز وجل وخوفهما انا الذي اخرجتك انا اللي عملته سويت وسويت وسويت - [00:28:29](#)

وان لم تطيعاني سافعل كيت وكيت وكيت وانهما بعد مقاومة مرة مم مرة ثم مرة بالضعف البشري اسلما تم ياهو كما قال يروى في هذا الحديث لم يصح رفعه معلول - [00:28:54](#)

كثير من العلل عن سمرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وجدت حواء طاف بها ابليس كان لا يعيش لها ولد قال سمه عبد الحق فانه يعيش فسمته عبد الله - [00:29:16](#)

كان هذا من وحي وامره هذا الحديث معلول من عدة اوجه آآ في الباب ايضا يعني جملة اخرى اني آآ الشيطان قال لهما هل تدريان ما يولد لكما هل تدري هل تدريان ما يكون بهيمة ام لا - [00:29:32](#)

وزين لهما الباطل لكي يعبداه لغير الله ولكي يطيعاه فيما زين لهما من دون الله والصواب ايها الاحبة ان ليس الحديث عن ادم وحواء انما الحديث عما كان في بعض اهل الملل ولم يكن بادم - [00:29:57](#)

يقول الحسن البصري هذا رجحه الحافظ ابن كثير انتصر له وقواه قام قال الحسن عنا بها ذرية ادم ومن اشرك منهم بعده جعلاه شركاء فيما اتاهم كان الحسن يقول - [00:30:23](#)

هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهودوا حسن البصري يقول هذه اساميد صحيحة عن الحسن انه فسر الاية بذلك وهو من احسن التفاسير واولى ما حملت عليه الاية ولو كان هذا الحديث عنده - [00:30:44](#)

محفوظا عن رسول الله عليه وسلم لما عدل لما عدل عنه هو ولا غيره لاسيما مع تقواه لله وورعه فهذا يدل على انه موقوف على الصحابة ويحتمل الصحابة اللي نقلوا هذا - [00:31:07](#)

انهم تلقوه طب مواريث اهل الكتاف تنقسم الى سلاسة اقسام قسم نقله لشهد القرآن ده شهد ديننا بصحتنا وقسم نرده اذا شهد ديننا ببطلانه وقسم نتوقف فيه اذا توقف فيه ديننا فنحدث به على سبيل الاعتبار - [00:31:26](#)

لكننا لا نتحلله معتقد لا نتقلده ايديا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم لكي لا نكذب بحقه او مصدقة ببعضه طب يا ترى هذا الحديث المنقول او هذه او هذا الاثر المروي - [00:31:51](#)

من اي نوع الظاهر انه من النوع الذي ينبغي ان يرد لماذا لان ادم نبي كريم من انبيائه والانبيااء معصومون من الشرك فلا يمكن ان ان يكون المراد ان ادم وحواء جعلاه - [00:32:10](#)

جاء فيما اتاهما وقد بين النبي صلى الله عليه واله وسلم ان ادم نبي كريم من انبياء لا لقد سئل نبينا عن ادم انبي هو قال لها نعم نبي مكلم - [00:32:32](#)

وهو اول نبي هو بان اول رسول نوح عليه السلام لقد جاء في الحديث بحديث الشفاعة ان الناس يذهبون الى نوح فيقولون انت اول رسل الى الارض فلا يسوء ان نتصور - [00:32:54](#)

ان نبيا من انبياء الله اشرك بالله عز وجل وهو في نبوته بل اسمعوا هذه جميلة البغوي، رحمه الله يقول واهل الاصول على ان الانبياء كانوا مؤمنين قبل الوحي - [00:33:11](#)

يعني لم يشركوا ولم يكفروا له حتى قبل النبوة لم يتلوثوا بشرك قط واستدل الامام احمد على ذلك في حق نبينا صلى الله عليه وسلم بحديث العرابض ابن سارية اني عبد الله - [00:33:31](#)

لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته. اي منطرح ملقى على الارض اني عبد الله لخاتم النبيين وان ادم عليه السلام لمنجدل في طينته. يقول الحافظ ابن حجر دل الامام احمد بهذا - [00:33:48](#)

على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل على التوحيد منذ نشأ ورد بذلك على من زعم غير ذلك بل قال يستدل بهذا الحديث على انه اسم هذه على انه قد ولد نبيا - [00:34:09](#)

وان نبوته قد وجبت له من حين اخذ الميثاق منه وله ان استخرج من صلب ادم فكان نبيا من حينئذ ولا لكن كانت مدة خروجه الى الدنيا متأخرة. ولا يمنع - [00:34:28](#)

هذا من كونه نبيا قبل كمن يولى ولاية ويؤمر بالتصرف فيها في زمن المستقبل وحكم الولاية ثابت له من حين ولايته. وان كان تصرفه يتأخر الى حين مجيء الوقت المقصود بهذا كله ايا كانت هذه القضية خلافية. لكن ايا كان المقصود تعظيم جناب الانبياء والمرسلين - [00:34:47](#)

قيرهم واذا يمكن ان ينسب الى النبي انه اشرك في حياته قط لا قبل بعثتهم ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون كنت اتمنى ان تطرد في تفسير هذه الاية - [00:35:16](#)

لكن الوقت قد داهمنا فتوقف عند هذه الاية تستكمل غدا ان شاء الله احيانا الله واياكم سنلتقي في محاضرة الغد استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم - [00:35:34](#)